

## الدورة الثالثة والأربعون للمؤتمر

مقدمة للبند 17: موضوع فترة السنتين 2024-2025

الإدارة المتكاملة للموارد المائية للأفضليات الأربع: إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل وحياة أفضل -  
لتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها

تستند أهداف التنمية المستدامة جميعها على المياه، ومع ذلك نواجه أزمة مائية عالمية - تتجلى في ندرة المياه وموجات الجفاف و/أو الفيضانات وتدهور المياه التي يفاقمها تغير المناخ. ويعيش حاليًا 2.3 مليارات شخص في بلدان تعاني من الإجهاد المائي، يقطن أكثر من 733 مليوناً منهم في بلدان قاحلة تعاني من إجهاد مائي شديد وحر. وفي الوقت عينه يتعرّض حوالي 1.81 مليار شخص بشكل مباشر للفيضانات، الأمر الذي يشكل خطرًا كبيرًا على حياتهم وسبل عيشهم، حيث بلغت الخسائر من جراء الفيضانات على مستوى العالم 20 مليار دولار أمريكي تقريبًا في عام 2021. وغالبًا ما يكون الأشخاص الذين يعتمدون على الزراعة لتأمين سبل عيشهم الأكثر تأثرًا، ما قد يعرّض سبل عيشهم، وأمنهم الغذائي وتغذيتهم إلى خطر جدي. وبين عامي 2008 و2018، تسببت الفيضانات بخسائر إجمالية بلغت قيمتها 21 مليار دولار أمريكي في إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية لدى أقل البلدان نموًا والبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وإنّ الزراعة التي تمثل 72 في المائة من المياه العذبة المسحوبة في العالم، لها أهمية مركزية في التصدي لهذه التحديات، الأمر الذي يستوجب بشكل عاجل وضع نهج مبتكرة وتوسيع نطاقها وزيادة الاستثمارات في الزراعة ونظم المياه للتكيف مع آثار المناخ وبناء القدرة على الصمود في قطاع الزراعة والمناطق الريفية، فضلاً عن الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

وثمة حاجة متزايدة إلى إدارة المياه على نحو أفضل في الزراعة، ومن أجل الزراعة ومن خلالها، مع الإقرار بالروابط الحاسمة القائمة بين المياه، والأرض، وتغير المناخ، والنظم الإيكولوجية، والتنوع البيولوجي، والطاقة، والقطاعات الزراعية الفرعية (المحاصيل والإنتاج الحيواني، والغابات، ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية) والأمن الغذائي. كما أن الطلب المتنامي على المياه في جميع القطاعات يوّد الحاجة إلى فهم المقايضات وتخصيص (إعادة تخصيص) المياه من خلال حوارات متعددة أصحاب الشأن، وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية والإدارة الفعالة، وتحسين المعلومات والعلوم، والابتكار والتكنولوجيا، وزيادة القدرات والقدرة على التكيف. وفي غياب حوكمة فعالة وشاملة، يمكن أن تفاقم المنافسة المتزايدة انعدام المساواة الحادّ أصلاً في الحصول على المياه وفي كفاءة استخدامها. والمجموعات الأكثر فقرًا وضعفًا هي الأشد عرضة للخطر، من قبيل صغار المزارعين، وصيادي الأسماك، والرعيين والسكان الأصليين، والشباب والنساء. وفي أسوأ الحالات، يمكن أن تؤدي المنافسة المتزايدة إلى نزاعات على المستويات كافة.

وعلى هذه الخلفية، وبناء على المهام الواضحة المنصوص عليها في دستور المنظمة - النصوص الأساسية - تقترح المنظمة اعتماد الإدارة المتكاملة للموارد المائية بوصفها نهجًا متكاملًا واستراتيجيًا لتحقيق كل من الأفضليات الأربع - الإنتاج الأفضل والتغذية الأفضل والبيئة الأفضل والحياة الأفضل، من دون ترك أي أحد خلف الركب.

## النهج الاستراتيجي والمتسق للمنظمة المتمثل في الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل تحقيق الأفضليات الأربع:

**إنتاج أفضل** - بوسع زيادة واستدامة إنتاجية المياه وكفاءة استخدامها في النظم الإيكولوجية الزراعية البعلية والمروية على السواء، أن تؤدي إلى زيادة المحاصيل وتعزيز إنتاجيتها (بما في ذلك المحاصيل المتعددة في السنة) وتحسين سبل العيش والتغذية مع توليد منافع لصغار المزارعين والمجموعات الضعيفة والمجتمعات الريفية. ومن شأن قدرة صغار المزارعين ونظمهم الإنتاجية على الصمود أن تزيد في وجه تزايد التقلب في المناخ والأحوال المناخية القصوى مثل الفيضانات وموجات الجفاف، من خلال الإدارة التكتيفية للمياه وتدابير خفض مخاطر الكوارث وإدارتها. وتسعى المنظمة إلى تحسين كفاءة الإنتاج الحيواني، وإنتاج مصائد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية، والحد من آثارها السلبية على المياه، فضلاً عن تعزيز الاستخدام الآمن للموارد المياه غير التقليدية في الزراعة، مثل مياه الصرف المعالجة والمعاد تدويرها والمياه المالحة في نظم الإنتاج والمناطق التي يعاني الإنتاج الزراعي فيها من قيود على المياه، فضلاً عن صون المياه.

**تغذية أفضل** - تسعى المنظمة إلى القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية بجميع أشكالها، من خلال تشجيع الأغذية المغذية وزيادة فرص الوصول إلى أنماط غذائية صحية، مع الاستفادة إلى أقصى حد من كمية وجودة المياه المستخدمة في نظم الإنتاج الزراعية والغذائية. ومن خلال الحد من تلوث المياه، يمكن تلافي الآثار السلبية على صحة الإنسان والحيوان والنظام الإيكولوجي مع إيلاء أهمية خاصة للحد من حالات الإسهال لدى الرضع والأطفال، الذي يعدّ من الأسباب الرئيسية لسوء استيعاب المغذيات.

**بيئة أفضل** - يساعد تحسين إدارة التربة، والأراضي، والغابات، والبحيرات، والأنهار والأراضي الرطبة في خفض وإدارة مخاطر الفيضانات وموجات الجفاف وآثارها، وزيادة تجميع المياه، وتسرب المياه والاحتفاظ برطوبة التربة، وتحديد مستجمعات المياه الجوفية، والمساهمة في دورة المياه في الغلاف الجوي فضلاً عن استقرار دورات المياه المحلية والمناخات المحلية. ومن شأن تحسين إدارة المياه أن يحافظ على تدفق الأنهار ويحسن جودة المياه وكميتها وتوقيتها في الأنهار ومستجمعات المياه الجوفية وغيرها من مسطحات المياه الداخلية والمناطق الساحلية كذلك، ما يساهم في الصون والإدارة المستدامة للتنوع البيولوجي ومصائد الأسماك ويدعم النظم الإيكولوجية والبحرية.

**حياة أفضل** - حياة أفضل تعني ضمان الحق في المياه النظيفة والإصحاح، والأمن الغذائي والتغذية الكافية، وزيادة الدخل وتحسين ظروف عيش المزارعين والمجتمعات الريفية؛ وضمان حيافة الأرض والمياه والوصول إلى الموارد الطبيعية الأخرى، الأمر الذي يسمح للرجال والنساء ببناء مجتمعات يسودها الازدهار والسلام؛ وضمان حقوق المرأة والحد من أوجه انعدام المساواة بين الرجال والنساء، بما يوفر الرفاه للمجتمع برمته.

## المياه في العمل المستقبلي للمنظمة

نظرًا إلى الولاية المنوطة بالمنظمة للعمل في مجال المياه والأراضي والزراعة من حيث التصدي لأزمات المياه والمناخ والتنوع البيولوجي وتحقيق الأمن الغذائي، تحتل المنظمة مكانة فريدة لدعم الإدارة المتكاملة للموارد المائية وتعزيز الحلول الزراعية التي تربط المياه بالعمل في مجال تغيير المناخ والحد من مخاطر الكوارث وإدارة الغابات، وإصلاح النظم الإيكولوجية، والتنوع البيولوجي، وإدارة التربة والأراضي، والتغذية، وسلامة الأغذية، ومقاومة مضادات الميكروبات، وبرنامج "مياه واحدة، صحة واحدة" لتحقيق الفوائد المتداخلة والحد من المخاطر المتعلقة بالمياه.

وبناءً على خبرات المنظمة الوافرة وعملها المستفيض في مجال المياه، وبحسب التوجيهات التي قدّمتها الأجهزة الرئاسية، سيتم تنفيذ مجموعة من المبادرات البرمجية في مجال المياه (بما في ذلك المبادرات المقترحة في الوثيقة CL 171/6) بالشراكة مع الأعضاء والشركاء، بما في ذلك ضمن إطار لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية، لتعزيز إدارة المياه بفعالية في النظم الزراعية والغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

وستدعم هذه المبادرات أعضاء المنظمة في تحولهم إلى نظم زراعية وغذائية أكثر كفاءة، وشمولاً، وقدرة على الصمود واستدامة، على النحو المبين في الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2022-2031، وتساهم في الأهداف الخمسة للإدارة المتكاملة لموارد الأراضي والمياه:

- الحوكمة الفعالة والشاملة للتربة، والأرض والمياه
- صون وترميم موارد التربة والأرض والمياه واستخدامها على نحو مستدام
- زيادة التكيف والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ والحدّ من انبعاثات غازات الدفيئة
- الحلول المتكاملة للتربة والأرض والمياه
- الاستخدام الأمثل لنظم البيانات والمعلومات عن التربة، والأرض والمياه لتحوّل النظم الزراعية والغذائية.

إنّ المؤتمر مدعو إلى:

- (1) الإقرار بالولاية الواسعة النطاق لمنظمة الأغذية والزراعة على صعيد تشجيع الإدارة المتكاملة للموارد المائية في تحقيق غاياتها، على النحو المحدد في النصوص الأساسية؛
- (2) والترحيب بالمبادرات البرمجية المقترحة بشأن المياه والطلب إلى المنظمة أن تدمجها على نحو كامل في مجالات العمل ذات الصلة؛
- (3) والطلب إلى المنظمة أن تعزز الشراكات وتحمّد الموارد لتنفيذ هذه المبادرات البرمجية؛
- (4) والموافقة على الموضوع المقترح التالي: "إدارة الموارد المائية من أجل تحقيق الأفضليات الأربع: إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة أفضل، لتنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة" لدورات الأجهزة الرئاسية المقرر عقدها خلال فترة السنتين 2024-2025.

السيدة *Maria Helena Semedo*، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة